

كشف المحجة لثمرة المهجة

[167] بئس وإن جل ومن خير حظ امرئ قرين صالح فقارن أهل الخير تكن منهم وباين أهل الشر تبين عنهم لا يغلبن عليك سوء الظن فإنه لا يدع بينك وبين صديق صفحا بئس الطعام الحرام وظلم الضعيف أفحش الظلم والفاحشة كإسمها والتصبر على المكروه يعصم القلب وإذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا وربما كان الداء دواء وربما نصح غير الناصح وغش المستنصح إياك والاتكال على المني فإنها بضائع النوكى وتثبط في الآخرة والدنيا زك قلبك بالادب كما يذكى النار بالحطب لا تكن كحاطب الليل وغثاء السيل وكفر النعمة لوم وصحبة الجاهل شوم والعقل حفظ التجارب وخير ما جربت ما وعظك ومن الكرم لين الشيم بادر الفرصة قبل أن تكون غصة ومن الحزم العزم ومن سبب الحرمان التواني ليس كل طالب يصيب ولا كل راكب غائب يئوب ومن الفساد إضاعة الزاد لكل أمر عاقبة رب مصير بما تصير ولا خير في معين مهين ولا يلين من أمر على عذر من حلم ساد ومن تفهم ازداد ولقاء أهل الخير عمارة القلب ساهل الدهر ما ذل لك قعوده وإياك أن تطيح بك مطية اللجاج وإن فارقت سيئة فعجل محوها بالتوبة ولا تخن من أئتمنك وإن خانك ولا تدع سره وإن أذاع سرك ولا تخاطر بشئ رجاء أكثر منه واطلب فإنه يأتيك ما قسم لك والتاجر مخاطر خذ بالفضل وأحسن البدل وقل للناس حسنا وأحسن كلمة حكم جامعة إن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لها إنك قل ما تسلم ممن تسرعت إليه أو تندم إن أفضلت عليه واعلم أن من الكرم الوفاء بالذمم والصدق آية المقت وكثرة التعلل آية البخل ولبعض
